Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن ودائع الذاكرة ، تظل خالدة فى معناها وجوهرها ، تساير الزمن وتصابره . . .

ورفعت رأسى أمسح دمعة حزن فرت من عينى .

واستقبلت العراء على غير عمد ، فألفيتنى أصافح وجوهاً جاءت إلى المقابر مثلى ، تحيى موتاها من الأعزاء الراحلين .

وتعثرت نظراتى فى تطوافها بقبر ، هين المنظر ، قائم وحده ، بين المدافن المشيدة ، لا سقف يظله ، ولا جدار يحميه ، وقد تأكلت زواياه ، وتهورت جوانبه ، وتهاوى شاهداه ، فلم يبق منه ، إلا أنقاض أحجار مثلمة ، كأنها أسنان نخرة صفر ، انفرج عنها فم محطوم .

لم يكن حول القبر سوى كلب أسود شريد ، سعى يحوم حول الجدث ، ويتشمم جداره ، وقد امتد خرطومه البليل إلى فجوات القبر يتفقدها فى هوس .

وما عتم أن اطمأن إلى إحداها ، فكف عن سعيه المحموم ، واقتعدها يقضى حاجته آمناً ، وقد تقوس ظهره ، وتقلصت عضلاته ، واشرأب رأسه يرأرئ بعينيه ، يصافح خطرات النسيم دون أن يحس زاجراً من يد قوية ، أو صوت غضوب .

وهزنى ما رأيت هزة ، زلزلت كيانى ، فقفزت أعدو ثائراً ،